



## الدكتور/ علي المضواحي - مدير عام صحة الأسرة لصحيفة (الأكبر):

# حملة التحصين الوطنية ضد مرضي الحصبة وشلل الأطفال.. مزدوجة وشاملة لجميع المحافظات



د. علي المضواحي

## التحصين سيتم من خلال المرافق الصحية والمواقع المعلن عنها في المناطق المختلفة



©14OCTOBER



©14OCTOBER

من حملة التحصين الوطنية ضد مرضي الحصبة وشلل الأطفال

واجب علينا أن نحفظ الطفولة ونصونها قدر ما أمكن طالما كان ذلك متاحاً، فلا يجوز بأي حال ترك فلذات الأكياد منالاً سهلاً لأمراض يمكن الوقاية منها بالتحصين في الحملات كمرض الحصبة وشلل الأطفال - لبشاعة ما يسببانه من إعاقت وتشوهات - ولا حتى منعهم من التحصين الروتيني الذي يعد الأساس والأصل في حماية ووقاية الأطفال دون الخامسة من العمر من الإصابة بأي من المرضين وغيرهما من أمراض الطفولة الفتاكة.

وفي لقائنا بالدكتور/علي المضواحي - مدير عام صحة الأسرة بوزارة الصحة العامة والسكان، قدم عرضاً مفصلاً عن الحملة الوطنية للتحصين ضد مرضي

الحصبة وشلل الأطفال تأكيداً على أهمية تطعيم الأطفال المستهدفين ضد هذين المرضين.

### فألى التفاصيل..

#### لقاء / وهيبة العريضي

#### فيروس الشلل

في البدء جيداً لو وصفت لنا طبيعة مرضي الحصبة وشلل الأطفال وما يصير إليه حال الطفل إذا أصيب بأي من هذين المرضين؟

بداية.. شلل الأطفال مرض ينقله فيروس ضار يصيب ما يسمى بسنجانية النخاع، أي أنه يصيب الجهاز العصبي، ويفضي بذلك إلى تعديلات خطيرة، منها الشلل الرخو، لكن تأثيراته تؤدي في بادئ الأمر إلى توكل في الجهاز الهضمي، فيتغير نوعك طفيف وحمى وتقيؤ وآلم في البطن وفقدان الشهية والتهاب بالحلق.

وله أعراض أخرى من ضمنها ألم عضلي شديد أو تصلب في العنق، وبعدها يتداعى الأمر إلى حدوث ضمور في أحد الأطراف وخاصة أحد الطرفين السفليين (الرجلين) الذي يعد الأكثر شيوعاً بين حالات الشلل، وربما

تداعت المشكلة فيصيب الرجلين معاً. ويحك في الحالات الوخيمة أن يصيب عضلات الجذع والبطن والصدر الذي يترتب عليه نتائج خطيرة. فعندما يصيب عضلات الجذع يمكن أن يؤدي في بعض الحالات إلى حدوث انحناء في العمود الفقري.

أما إصابة عضلات الصدر فإنها تعطل مرونة القدرة على التنفس، وقد يزداد الوضع سوءاً ويقود إلى الوفاة بسبب فشل التنفس لدى توقف العضلات المسؤولة عن التنفس.

إن طريقة الانتقال الأساسية لعدوى فيروس شلل الأطفال هي من خلال ما يعرف بالدورة الفموية/الشرجية، أي أنه ينتقل عبر تناول طعام ملوث ببراز شخص مصاب، ولو أصيب شخص ثم تبرز في الطبيعة في بيئة ما، فإن الفيروس ينتقل إليها، ثم يأتي طفل آخر يلعب في هذه البيئة منتقل إليه العدوى عبر الفم، ويفرز المتلقي الجديد للعدوى بدوره الفيروس عبر البراز في بيئة ثانية وثالثة فتنتقل العدوى إلى المزيد والمزيد من الأطفال في مناطق مختلفة لدى تنقل حاملي العدوى من محافظة إلى أخرى..

وهكذا نجد أن الدورة الفيروسية تظل مستمرة، لكن قطع ومنع استمرارية هذه الدورة لا يأتي بصورتها الكاملة إلا من خلال التحصين.

إن مصادر فيروس شلل الأطفال هي العدوى عن طريق البراز، الذي يعد المصدر الرئيسي للعدوى بفيروس الشلل.

داء الحصبة

داء الحصبة يغير مخاوف الكثيرين وخصوصاً الآباء والأمهات خشية أن ينال أطفالهم كرهه

من جراء الإصابة بهذا الداء، ما الذي يحتم على الجميع معرفته عن هذا المرض؟ وما يمكن

الخطورة فيه؟

بقدرة كبيرة على الانتشار والانتقال عبر استنشاق الرذاذ المتطاير في الهواء المبعث من فم أو أنف المصاب بهذا المرض بفعل العطاس أو السعال، أو عند استعمال بعض المتعلقات الشخصية للمريض، كالمناديل والمناشف وكافة الأشياء التي يقع عليها شيء من إفرازات أنف المصاب أو لعابيه..

ومن أعراض وعلامات الإصابة بهذا الداء.. ظهور الحمى والرشح والحمى والعينين والتهاب الجفون والصداع والسعال الجاف وفقدان الشهية، ومعها أيضاً يشعر المريض بالأرق والتعب، وتظهر لديه في الغشاء المخاطي الحصبة للحمى بوضوح أشبه بحبيبات الملح.

فيما تستمر الحمى المصاحبة لأعراض الإصابة بالحصبة مدة ثلاثة أو أربعة أيام، يتبعها طفح جلدي يبدأ خلف الأذنين وفي الوجه والرقبة، ثم ينتشر تدريجياً في الجسم كله.

وهذا الطفح الجلدي يظهر على شكل بقع ذات لون أحمر تتجمع على شكل دوائر أو بقع مضيئة تتسع بمرور الوقت أكثر فأكثر مصحوبة بحمى تستمر لثلاثة أيام، ليبدأ بعدها التماثل

إلى الحالة الطبيعية.

في الفترة من (12 - 17 ديسمبر 2009م) والتي تستهدف بلقاح شلل الأطفال الصغار دون الخامسة من العمر، وبلقاح الحصبة وجرعة فيتامين (أ) الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (9 أشهر - 5 أعوام).

وأحد أن تؤكد بأنه نتيجة الحملة الوطنية للتحصين من الحصبة التي نفذت في 2006م والتي استهدفت من تتراوح أعمارهم بين (9 أشهر - 15 عاماً) ونتيجة النشاط الإيصالي للتحصين الروتيني، انخفض عدد حالات الإصابة بالحصبة بالأمراض السابقة، حيث سجلت (13 حالة) حمضة مؤكدة في 2007م، و(8 حالات) مؤكدة في 2008م.

غير أنه بعد مرور ثلاثة أعوام على تنفيذ تلك الحملة الوطنية سجلت (69 حالة) حمضة مؤكدة حتى أكتوبر 2009م، مما يؤكد على أهمية تنفيذ حملة وطنية ضد الحصبة، في حين لم تسجل أي حالة وفاة بالحصبة منذ عام 2007م.

كما لم تكن المضاعفات الناتجة عن المرض خطيرة بل خفيفة لمعظم الحالات، لأن إعطاء الأطفال فيتامين(أ) مسبقاً خفف من مضاعفات المرض وعمل على تقليص حدة الإصابة.

إلى جانب أنه انحسر مرض الحصبة من جراء التحصين لاسيما بعد الحملة الشاملة للأطفال من عمر (9 أشهر - 15 عاماً) التي نفذت عام 2006م، حيث انحسر ظهورته ولم تسجل أي وفيات من جرأته منذ عام 2007م.

ودعني هنا أوضح الفرق بين مصطلحي الخلو من المرض والاستئصال، فالفرق يكمن في أن إعلان الاستئصال ليس إعلاناً وطنياً بل لابد من الأقل إقليمياً، والأحرى والأساس أن يكون عالمياً.. أي استئصال المسبب للمرض من جميع بلدان العالم. بينما الخلو من المرض لا يشترط هذا الأمر وإنما يكون في بلد دون آخر.

ولما كانت اليمن في فترة سابقة على وشك الحصول على هذا الإشهاد حدث المخزون لدى عودة المرض مجدداً عام 2005م بعدما تسلسل أفريقيا، ما أعادها آنذاك إلى الوضع الوياتي جراء انخفاض معدل التغطية بالتحصين الروتيني الذي تقى جرعاته من أمراض الطفولة الثمانية القالتة، ثم تجاوزت اليمن - بحمد الله - هذه المحنة بعدما كُفرت فيها حملات التحصين ضد شلل الأطفال والتي أسهمت بدهورها في وقف

## الدكتور/ علي المضواحي - مدير عام صحة الأسرة لصحيفة (الأكبر):

# حملة التحصين الوطنية ضد مرضي الحصبة وشلل الأطفال.. مزدوجة وشاملة لجميع المحافظات

## التحصين سيتم من خلال المرافق الصحية والمواقع المعلن عنها في المناطق المختلفة



©14OCTOBER



©14OCTOBER

من حملة التحصين الوطنية ضد مرضي الحصبة وشلل الأطفال

واجب علينا أن نحفظ الطفولة ونصونها قدر ما أمكن طالما كان ذلك متاحاً، فلا يجوز بأي حال ترك فلذات الأكياد منالاً سهلاً لأمراض يمكن الوقاية منها بالتحصين في الحملات كمرض الحصبة وشلل الأطفال - لبشاعة ما يسببانه من إعاقت وتشوهات - ولا حتى منعهم من التحصين الروتيني الذي يعد الأساس والأصل في حماية ووقاية الأطفال دون الخامسة من العمر من الإصابة بأي من المرضين وغيرهما من أمراض الطفولة الفتاكة.

وفي لقائنا بالدكتور/علي المضواحي - مدير عام صحة الأسرة بوزارة الصحة العامة والسكان، قدم عرضاً مفصلاً عن الحملة الوطنية للتحصين ضد مرضي

الحصبة وشلل الأطفال تأكيداً على أهمية تطعيم الأطفال المستهدفين ضد هذين المرضين.

### فألى التفاصيل..

#### لقاء / وهيبة العريضي

#### فيروس الشلل

في البدء جيداً لو وصفت لنا طبيعة مرضي الحصبة وشلل الأطفال وما يصير إليه حال الطفل إذا أصيب بأي من هذين المرضين؟

بداية.. شلل الأطفال مرض ينقله فيروس ضار يصيب ما يسمى بسنجانية النخاع، أي أنه يصيب الجهاز العصبي، ويفضي بذلك إلى تعديلات خطيرة، منها الشلل الرخو، لكن تأثيراته تؤدي في بادئ الأمر إلى توكل في الجهاز الهضمي، فيتغير نوعك طفيف وحمى وتقيؤ وآلم في البطن وفقدان الشهية والتهاب بالحلق.

وله أعراض أخرى من ضمنها ألم عضلي شديد أو تصلب في العنق، وبعدها يتداعى الأمر إلى حدوث ضمور في أحد الأطراف وخاصة أحد الطرفين السفليين (الرجلين) الذي يعد الأكثر شيوعاً بين حالات الشلل، وربما

تداعت المشكلة فيصيب الرجلين معاً. ويحك في الحالات الوخيمة أن يصيب عضلات الجذع والبطن والصدر الذي يترتب عليه نتائج خطيرة. فعندما يصيب عضلات الجذع يمكن أن يؤدي في بعض الحالات إلى حدوث انحناء في العمود الفقري.

أما إصابة عضلات الصدر فإنها تعطل مرونة القدرة على التنفس، وقد يزداد الوضع سوءاً ويقود إلى الوفاة بسبب فشل التنفس لدى توقف العضلات المسؤولة عن التنفس.

إن طريقة الانتقال الأساسية لعدوى فيروس شلل الأطفال هي من خلال ما يعرف بالدورة الفموية/الشرجية، أي أنه ينتقل عبر تناول طعام ملوث ببراز شخص مصاب، ولو أصيب شخص ثم تبرز في الطبيعة في بيئة ما، فإن الفيروس ينتقل إليها، ثم يأتي طفل آخر يلعب في هذه البيئة منتقل إليه العدوى عبر الفم، ويفرز المتلقي الجديد للعدوى بدوره الفيروس عبر البراز في بيئة ثانية وثالثة فتنتقل العدوى إلى المزيد والمزيد من الأطفال في مناطق مختلفة لدى تنقل حاملي العدوى من محافظة إلى أخرى..

وهكذا نجد أن الدورة الفيروسية تظل مستمرة، لكن قطع ومنع استمرارية هذه الدورة لا يأتي بصورتها الكاملة إلا من خلال التحصين.

إن مصادر فيروس شلل الأطفال هي العدوى عن طريق البراز، الذي يعد المصدر الرئيسي للعدوى بفيروس الشلل.

داء الحصبة

داء الحصبة يغير مخاوف الكثيرين وخصوصاً الآباء والأمهات خشية أن ينال أطفالهم كرهه

من جراء الإصابة بهذا الداء، ما الذي يحتم على الجميع معرفته عن هذا المرض؟ وما يمكن

الخطورة فيه؟

بقدرة كبيرة على الانتشار والانتقال عبر استنشاق الرذاذ المتطاير في الهواء المبعث من فم أو أنف المصاب بهذا المرض بفعل العطاس أو السعال، أو عند استعمال بعض المتعلقات الشخصية للمريض، كالمناديل والمناشف وكافة الأشياء التي يقع عليها شيء من إفرازات أنف المصاب أو لعابيه..

ومن أعراض وعلامات الإصابة بهذا الداء.. ظهور الحمى والرشح والحمى والعينين والتهاب الجفون والصداع والسعال الجاف وفقدان الشهية، ومعها أيضاً يشعر المريض بالأرق والتعب، وتظهر لديه في الغشاء المخاطي الحصبة للحمى بوضوح أشبه بحبيبات الملح.

فيما تستمر الحمى المصاحبة لأعراض الإصابة بالحصبة مدة ثلاثة أو أربعة أيام، يتبعها طفح جلدي يبدأ خلف الأذنين وفي الوجه والرقبة، ثم ينتشر تدريجياً في الجسم كله.

وهذا الطفح الجلدي يظهر على شكل بقع ذات لون أحمر تتجمع على شكل دوائر أو بقع مضيئة تتسع بمرور الوقت أكثر فأكثر مصحوبة بحمى تستمر لثلاثة أيام، ليبدأ بعدها التماثل

إلى الحالة الطبيعية.

في الفترة من (12 - 17 ديسمبر 2009م) والتي تستهدف بلقاح شلل الأطفال الصغار دون الخامسة من العمر، وبلقاح الحصبة وجرعة فيتامين (أ) الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (9 أشهر - 5 أعوام).

وأحد أن تؤكد بأنه نتيجة الحملة الوطنية للتحصين من الحصبة التي نفذت في 2006م والتي استهدفت من تتراوح أعمارهم بين (9 أشهر - 15 عاماً) ونتيجة النشاط الإيصالي للتحصين الروتيني، انخفض عدد حالات الإصابة بالحصبة بالأمراض السابقة، حيث سجلت (13 حالة) حمضة مؤكدة في 2007م، و(8 حالات) مؤكدة في 2008م.

غير أنه بعد مرور ثلاثة أعوام على تنفيذ تلك الحملة الوطنية سجلت (69 حالة) حمضة مؤكدة حتى أكتوبر 2009م، مما يؤكد على أهمية تنفيذ حملة وطنية ضد الحصبة، في حين لم تسجل أي حالة وفاة بالحصبة منذ عام 2007م.

كما لم تكن المضاعفات الناتجة عن المرض خطيرة بل خفيفة لمعظم الحالات، لأن إعطاء الأطفال فيتامين(أ) مسبقاً خفف من مضاعفات المرض وعمل على تقليص حدة الإصابة.

إلى جانب أنه انحسر مرض الحصبة من جراء التحصين لاسيما بعد الحملة الشاملة للأطفال من عمر (9 أشهر - 15 عاماً) التي نفذت عام 2006م، حيث انحسر ظهورته ولم تسجل أي وفيات من جرأته منذ عام 2007م.

ودعني هنا أوضح الفرق بين مصطلحي الخلو من المرض والاستئصال، فالفرق يكمن في أن إعلان الاستئصال ليس إعلاناً وطنياً بل لابد من الأقل إقليمياً، والأحرى والأساس أن يكون عالمياً.. أي استئصال المسبب للمرض من جميع بلدان العالم. بينما الخلو من المرض لا يشترط هذا الأمر وإنما يكون في بلد دون آخر.

ولما كانت اليمن في فترة سابقة على وشك الحصول على هذا الإشهاد حدث المخزون لدى عودة المرض مجدداً عام 2005م بعدما تسلسل أفريقيا، ما أعادها آنذاك إلى الوضع الوياتي جراء انخفاض معدل التغطية بالتحصين الروتيني الذي تقى جرعاته من أمراض الطفولة الثمانية القالتة، ثم تجاوزت اليمن - بحمد الله - هذه المحنة بعدما كُفرت فيها حملات التحصين ضد شلل الأطفال والتي أسهمت بدهورها في وقف

التطعيم الروتيني، ثم في الشهر التاسع ضمن هذه المرحلة يأتي موعد الجرعة الأولى من لقاح الحصبة، وبعدها في عمر عام ونصف موعد الجرعة الثانية ضد الحصبة، ولابد -أيضاً- أن يواكب التطعيم الروتيني تطعيم آخر أثناء الحملات الوطنية لهذه الحملة الوطنية التي تعد مزدوجة لاستهدافها بالتحصين مرضي الحصبة وشلل الأطفال وداعمة لجهود التحصين الروتيني في تأمين المناعة لفئات الأكياد.

بالنسبة للذين أخذوا جرعات التحصين وحتى الذين استكملوا الجرعات سواء ضد فيروسات الحصبة وشلل الأطفال وداعمة للتطعيمات الروتينية، لا بد لهم من أخذ جرعة كاملة في هذه الحملة طالما لم يبلغوا الخامسة من عمرهم بالنسبة لشلل الأطفال وطالما أعمارهم تتراوح بين (9 أشهر - 9 أعوام) والنسبة للحصبة، فهاتان الفئتان فتتا خطر وأكثر عرضة للإصابة بهذين المرضين.

#### الوقاية.. ومستلزماتها

بناءً على ما ذكرت نتوقف عند العلاج والوقاية.. فما السبيل إلى وقاية الأطفال وتجنبهم الإصابة بالحصبة وكذا بشلل الأطفال بالمديرية.

بالنسبة للإصابة..

- استخدام المصاب بالحصبة للمناديل عند العطس والسعال والتخلص من المناديل الورقية المستخدمة برميها في القمامة بعد الاستخدام مع تجنب العطس والسعال في وجوه الآخرين.

- تجنب الطفل العبث بالأشياء التي يجدها من التلوث، إلى جانب التصريف الصحي الجيد يتناولها أو يضعها في فمه لتجنب الإصابة بشلل الأطفال والحفاظ على نظافة الطعام والشراب من التلوث، إلى جانب التصريف الصحي الجيد التبرز في العراء لاسيما قرب المنازل ومصادر المياه.

- الاهتمام بتهوئة المنازل ونظافتها، والعيش في بيئة صحية تسودها الممارسات الصحية السليمة.

- الاهتمام بالنظافة الشخصية للطفل، ونظافة يديه بغسلها جيداً بالماء والصابون.

- تلافي إصابة الطفل بسوء التغذية واحد أشكالها نقص فيتامين(أ) في الجسم الذي يعد ضرورياً لتحسين مناعته ولنموه الطبيعي، من خلال الاهتمام الجيد بغذائه، بدءاً بالرضاعة الطبيعية الخالصة دون أي إضافات من بعد الولادة مباشرة ودون تأخير ولا حتى لنصف ساعة أو ساعة أو ساعتين.

ثم إعطائه من بعد الشهر السادس من العمر أغذية مكملة متنوعة في محتواها غنية بالعناصر المهمة لجسم الطفل بحيث تلائم وتلائم نموه وعمره كما ونوعاً وقواماً ؛ إلى جانب الاستمرار في إرضاعه رضاعة طبيعية مع التغذية المكملة حتى مرحلة الفطام لدى بلوغه عامين كاملين من العمر.

- التبليغ الفوري في أقرب مستشفى أو مركز صحي عند الاشتباه بوجود حالات إصابة جديدة بمرض الحصبة أو بمرض شلل الأطفال على السواء.

نط التغذية

كيف تسهم التغذية في رفع أو تقوية الحالة المناعية لجسم الطفل ضد الحصبة وشلل الأطفال؟

- الحالة الغذائية تؤثر في الحالة المناعية، فإذا كان الطفل يتمتع بتغذية سليمة منذ ولادته من خلال الإقتصار على إرضاعه رضاعة طبيعية خالصة من الثديين دون إضافة أي مكملات غذائية ولا حتى الماء، ليس بعد نصف ساعة أو ساعة أو ساعتين على ولادته، وإنما عقب الولادة مباشرة.

والأهمية هذا الأمر رفعت منظمة الصحة العالمية شعاراً الساعة الأولى فور الولادة تتخذ مليون حياة.. كان ذلك قبل أكثر من عام.

بعد ذلك من نهاية الشهر السادس لا بد للطفل من أن يحصل على أغذية مكملة غنية ومتكاملة في محتواها من العناصر الغذائية المفيدة للجسم فهي مهمة تعين الجسم بناء وتقوية مناعته ضد الأمراض، إلى جانب ضرورة استمراره في الرضاعة الطبيعية حتى يكمل من العمر عامين كاملين.

والتغذية السليمة هنا لابد أن تكون طبيعية من البيئة وليست معلبة، كالخضروات والفواكه والبوليبات الجيوب، مع إعطائه ما يسمى بخطة (الشيبسية) التي هي خليط من الجيوب والبوليبات.

إن الحالة المناعية ليست فقط من التحصين، بل للتغذية دور أيضاً - إذا كانت بالمستوى المطلوب - في زيادة مناعة الجسم ؛ ويلزمها من أجل تحقيق المناعة المطلوبة الابتعاد عن التدخين والإقلاع عن تعاطي الأمهات للقاتل وما إلى ذلك من ممارسات تؤثر سلباً على الحالة المناعية للأطفال.

إلى هنا ونهني الحديث عن مرضي الحصبة وشلل الأطفال وما يتعين اتخاذه من تدابير - إلى جانب التحصين - لتجنب إصابة الأطفال بأي منهما.

والدعوة تجددها للآباء والأمهات بضرورة تحصين جميع أطفالهم دون الخامسة من العمر في الحملة الوطنية للتحصين ضد مرضي الحصبة وشلل الأطفال الجاري تنفيذها في الفترة من (12 - 17 ديسمبر 2009م) ؛ ونقول لهم : كونوا على الموعد ولا تخفوا عن تحصين أطفالكم المستهدفين بلقاحي الحصبة وشلل الأطفال أو تتدروا.

المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي والسكاني بوزارة الصحة العامة والسكان

بالتالي نحن نتوقع - بعون الله - أن تعطل هذه الحملة على خفض معدلات الإصابة بالحصبة نحو القضاء عليها - بإذن الله - وأن تعطي الاحتياجات المناعية للأطفال بإعطاء مزيد من جرعات التحصين ولمنع إصابة أي طفل بالفيروس المسبب للشلل متى قدر للحالات مصابة من دول موبوءة أن تنقل المرض إلى اليمن والذي لابد له من أطفال محرومين من التحصين أو تنقصهم المناعة الكافية لقلعة الجرعات التي حصلوا عليها مسبقاً.

المعرضون للإصابة

هل نفهم من هذا أن الأشخاص الذين تم تطعيمهم ضد فيروس الحصبة وشلل

لن يصابوا بالمرض حتى لو اختلطوا بحاملي العدوى بشكل مباشر؟

الواقع أن ما يحدث هنا أن الإنسان كي يصل إلى الحالة المناعية المناسبة لابد أن يستكمل عدداً معيناً من الجرعات، ولا يعني هذا التحصين غير من وقيامة الأطفال بمعهم من اللقاح بخلفيات عمرهم وعدم إكمال تطعيماتهم. فالنظافة ضرورية لكل طفل في الماكول والمشرط والمليس والمسكن ليس فقط للحد من إصابتهم بفيروس شلل الأطفال والحصبة بل ومن غيرها من الأمراض.

كما نوصي بأخذ الأطفال دون العام من العمر جميع جرعات التطعيم وفق جدول التحصين الروتيني. فجدول التحصين الروتيني يقتضي إعطائهم أربع جرعات من اللقاح الروتيني ضد شلل الأطفال بدءاً من بعد ولادته وحتى بلوغه ثلاثة أشهر ونصف شهر من العمر.. أي عندما يولد الطفل لا بد من إعطائه مباشرة جرعة من لقاح الشلل نسميها الجرعة صفر أو الجرعة التمهيدية، ثم بعد ذلك يعطى جرعة أولى وثانية وثالثة في عمر شهر ونصف وشهرين ونصف وثلاثة أشهر ونصف على التوالي.. هذا هو التحصين ضد شلل الأطفال ضمن مرحلة

بالنسبة للإصابة..

- استخدام المصاب بالحصبة للمناديل عند العطس والسعال والتخلص من المناديل الورقية المستخدمة برميها في القمامة بعد الاستخدام مع تجنب العطس والسعال في وجوه الآخرين.

- تجنب الطفل العبث بالأشياء التي يجدها من التلوث، إلى جانب التصريف الصحي الجيد يتناولها أو يضعها في فمه لتجنب الإصابة بشلل الأطفال والحفاظ على نظافة الطعام والشراب من التلوث، إلى جانب التصريف الصحي الجيد التبرز في العراء لاسيما قرب المنازل ومصادر المياه.

- الاهتمام بتهوئة المنازل ونظافتها، والعيش في بيئة صحية تسودها الممارسات الصحية السليمة.

- الاهتمام بالنظافة الشخصية للطفل، ونظافة يديه بغسلها جيداً بالماء والصابون.

- تلافي إصابة الطفل بسوء التغذية واحد أشكالها نقص فيتامين(أ) في الجسم الذي يعد ضرورياً لتحسين مناعته ولنموه الطبيعي، من خلال الاهتمام الجيد بغذائه، بدءاً بالرضاعة الطبيعية الخالصة دون أي إضافات من بعد الولادة مباشرة ودون تأخير ولا حتى لنصف ساعة أو ساعة أو ساعتين.

ثم إعطائه من بعد الشهر السادس من العمر أغذية مكملة متنوعة في محتواها غنية بالعناصر المهمة لجسم الطفل بحيث تلائم وتلائم نموه وعمره كما ونوعاً وقواماً ؛ إلى جانب الاستمرار في إرضاعه رضاعة طبيعية مع التغذية المكملة حتى مرحلة الفطام لدى بلوغه عامين كاملين من العمر.

- التبليغ الفوري في أقرب مستشفى أو مركز صحي عند الاشتباه بوجود حالات إصابة جديدة بمرض الحصبة أو بمرض شلل الأطفال على السواء.

نط التغذية

كيف تسهم التغذية في رفع أو تقوية الحالة المناعية لجسم الطفل ضد الحصبة وشلل الأطفال؟

- الحالة الغذائية تؤثر في الحالة المناعية، فإذا كان الطفل يتمتع بتغذية سليمة منذ ولادته من خلال الإقتصار على إرضاعه رضاعة طبيعية خالصة من الثديين دون إضافة أي مكملات غذائية ولا حتى الماء، ليس بعد نصف ساعة أو ساعة أو ساعتين على ولادته، وإنما عقب الولادة مباشرة.

والأهمية هذا الأمر رفعت منظمة الصحة العالمية شعاراً الساعة الأولى فور الولادة تتخذ مليون حياة.. كان ذلك قبل أكثر من عام.

بعد ذلك من نهاية الشهر السادس لا بد للطفل من أن يحصل على أغذية مكملة غنية ومتكاملة في محتواها من العناصر الغذائية المفيدة للجسم فهي مهمة تعين الجسم بناء وتقوية مناعته ضد الأمراض، إلى جانب ضرورة استمراره في الرضاعة الطبيعية حتى يكمل من العمر عامين كاملين.

والتغذية السليمة هنا لابد أن تكون طبيعية من البيئة وليست معلبة، كالخضروات والفواكه والبوليبات الجيوب، مع إعطائه ما يسمى بخطة (الشيبسية) التي هي خليط من الجيوب والبوليبات.

إن الحالة المناعية ليست فقط من التحصين، بل للتغذية دور أيضاً - إذا كانت بالمستوى المطلوب - في زيادة مناعة الجسم ؛ ويلزمها من أجل تحقيق المناعة المطلوبة الابتعاد عن التدخين والإقلاع عن تعاطي الأمهات للقاتل وما إلى ذلك من ممارسات تؤثر سلباً على الحالة المناعية للأطفال.

إلى هنا ونهني الحديث عن مرضي الحصبة وشلل الأطفال وما يتعين اتخاذه من تدابير - إلى جانب التحصين - لتجنب إصابة الأطفال بأي منهما.

والدعوة تجددها للآباء والأمهات بضرورة تحصين جميع أطفالهم دون الخامسة من العمر في الحملة الوطنية للتحصين ضد مرضي الحصبة وشلل الأطفال الجاري تنفيذها في الفترة من (12 - 17 ديسمبر 2009م) ؛ ونقول لهم : كونوا على الموعد ولا تخفوا عن تحصين أطفالكم المستهدفين بلقاحي الحصبة وشلل الأطفال أو تتدروا.

المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي والسكاني بوزارة الصحة العامة والسكان

بالتالي نحن نتوقع - بعون الله - أن تعطل هذه الحملة على خفض معدلات الإصابة بالحصبة نحو القضاء عليها - بإذن الله - وأن تعطي الاحتياجات المناعية للأطفال بإعطاء مزيد من جرعات التحصين ولمنع إصابة أي طفل بالفيروس المسبب للشلل متى قدر للحالات مصابة من دول موبوءة أن تنقل المرض إلى اليمن والذي لابد له من أطفال محرومين من التحصين أو تنقصهم المناعة الكافية لقلعة الجرعات التي حصلوا عليها مسبقاً.

المعرضون للإصابة

هل نفهم من هذا أن الأشخاص الذين تم تطعيمهم ضد فيروس الحصبة وشلل

لن يصابوا بالمرض حتى لو اختلطوا بحاملي العدوى بشكل مباشر؟

الواقع أن ما يحدث هنا أن الإنسان كي يصل إلى الحالة المناعية المناسبة لابد أن يستكمل عدداً معيناً من الجرعات، ولا يعني هذا التحصين غير من وقيامة الأطفال بمعهم من اللقاح بخلفيات عمرهم وعدم إكمال تطعيماتهم. فالنظافة ضرورية لكل طفل في الماكول والمشرط والمليس والمسكن ليس فقط للحد من إصابتهم بفيروس شلل الأطفال والحصبة بل ومن غيرها من الأمراض.

كما نوصي بأخذ الأطفال دون العام من العمر جميع جرعات التطعيم وفق جدول التحصين الروتيني. فجدول التحصين الروتيني يقتضي إعطائهم أربع جرعات من اللقاح الروتيني ضد شلل الأطفال بدءاً من بعد ولادته وحتى بلوغه ثلاثة أشهر ونصف شهر من العمر.. أي عندما يولد الطفل لا بد من إعطائه مباشرة جرعة من لقاح الشلل نسميها الجرعة صفر أو الجرعة التمهيدية، ثم بعد ذلك يعطى جرعة أولى وثانية وثالثة في عمر شهر ونصف وشهرين ونصف وثلاثة أشهر ونصف على التوالي.. هذا هو التحصين ضد شلل الأطفال ضمن مرحلة

بالنسبة للإصابة..

- استخدام المصاب بالحصبة للمناديل عند العطس والسعال والتخلص من المناديل الورقية المستخدمة برميها في القمامة بعد الاستخدام مع تجنب العطس والسعال في وجوه الآخرين.

- تجنب الطفل العبث بالأشياء التي يجدها من التلوث، إلى جانب التصريف الصحي الجيد يتناولها أو يضعها في فمه لتجنب الإصابة بشلل الأطفال والحفاظ على نظافة الطعام والشراب من التلوث، إلى جانب التصريف الصحي الجيد التبرز في العراء لاسيما قرب المنازل ومصادر المياه.

- الاهتمام بتهوئة المنازل ونظافتها، والعيش في بيئة صحية تسودها الممارسات الصحية السليمة.

- الاهتمام بالنظافة الشخصية للطفل، ونظافة يديه بغسلها جيداً بالماء والصابون.

- تلافي إصابة الطفل بسوء التغذية واحد أشكالها نقص فيتامين(أ) في الجسم الذي يعد ضرورياً لتحسين مناعته ولنموه الطبيعي، من خلال الاهتمام الجيد بغذائه، بدءاً بالرضاعة الطبيعية الخالصة دون أي إضافات من بعد الولادة مباشرة ودون تأخير ولا حتى لنصف ساعة أو ساعة أو ساعتين.

ثم إعطائه من بعد الشهر السادس من العمر أغذية مكملة متنوعة في محتواها غنية بالعناصر المهمة لجسم الطفل بحيث تلائم وتلائم نموه وعمره كما ونوعاً وقواماً ؛ إلى جانب الاستمرار في إرضاعه رضاعة طبيعية مع التغذية المكملة حتى مرحلة الفطام لدى بلوغه عامين كاملين من العمر.

- التبليغ الفوري في أقرب مستشفى أو مركز صحي عند الاشتباه بوجود حالات إصابة جديدة بمرض الحصبة أو بمرض شلل الأطفال على السواء.

نط التغذية

كيف تسهم التغذية في رفع أو تقوية الحالة المناعية لجسم الطفل ضد الحصبة وشلل الأطفال؟

- الحالة الغذائية تؤثر في الحالة المناعية، فإذا كان الطفل يتمتع بتغذية سليمة منذ ولادته من خلال الإقتصار على إرضاعه رضاعة طبيعية خالصة من الثديين دون إضافة أي مكملات غذائية ولا حتى الماء، ليس بعد نصف ساعة أو ساعة أو ساعتين على ولادته، وإنما عقب الولادة مباشرة.